

الرد على لماذا عاقب الله ابني هارون

بهذه القسوة لاويين 10

Holy_bible_1

السؤال

يقول سفر اللاويين 10 " 1 و اخذ ابنا هرون ناداب و ابيهو كل منهما مجمرته و جعلا فيهما نارا و وضعا عليها بخورا و قربا امام الرب نارا غريبة لم يامرهما بها 2 فخرجت نار من عند الرب و اكلتهما فماتا امام الرب "

لماذا قسى الله على ابني هارون وهما فقط يريدوا ان يقدموا بخور لتمجيده؟ وما هو الخطأ الذي ارتكبه لدرجة ان يموتوا في نفس اللحظة؟

في البداية اريد توضيح ان العقاب الارضي لا يعنى ان هو نفسه العقاب الابدى بمعنى لو شخص اخطأ وعوقب بالقتل هذا لا يعنى انه سيذهب الى النار الابدية فمصيره الابدى هو في يد الرب فقط وهو الذي يعرف خفايا القلوب لانه فاحص القلوب والكلى

ثانيا من قال أن ما فعله ابني هارون هو لمجيد الرب بل السياق يوضح عكس ذلك فهو اهانة لمقدسات الرب

ارجو الرجوع الي ملف تابوت عهد الرب لان الموضوع كله له علاقة بتابوت عهد الرب.

وندرس الامر بشيء من التفصيل

سفر اللاويين 10

1 وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ: نَادَابُ وَأَبِيَهُو، كُلٌّ مِنْهُمَا مِجْمَرَتَهُ وَجَعَلَا فِيهِمَا نَارًا وَوَضَعَا عَلَيْهَا بَخُورًا،

وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ نَارًا غَرِيبَةً لَمْ يَأْمُرْهُمَا بِهَا.

2 فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا، فَمَاتَا أَمَامَ الرَّبِّ.

فالامر كما قلت متعلق بقدس الاقداس وخاصة تابوت عهد الرب فهم تجروا ويدخلوا الي قدس

الاقداس بنار غريبة لان المبخرة هي في قدس الاقداس .

رسالة بولس الرسول الي العبرانيين 9

³ وَوَرَاءَ الْحِجَابِ الثَّانِي الْمَسْكُونُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «قُدُّسُ الْأَقْدَاسِ»

⁴ فِيهِ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَابُوتُ الْعَهْدِ مَغْشَى مِنْ كُلِّ جِهَةٍ بِالذَّهَبِ، الَّذِي فِيهِ قِسْطٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ الْمَنُّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَفْرَحْتَ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ.

وتابوت عهد الرب يمثل عدل الله فلا يجب الاستهانة به

سفر الخروج 25

25: 21 و تجعل الغطاء على التابوت من فوق و في التابوت تضع الشهادة التي اعطيك

وهنا نري صورة العدل المطلق مغطي بالرحمة والفداء فيكمل العدل بتميم الفداء ورمزه الغطاء

25: 22 و انا اجتمع بك هناك و اتكلم معك من على الغطاء من بين الكرويين اللذين على

تابوت الشهادة بكل ما اوصيك به الى بني اسرائيل

وهنا نري الصورة الرائعة ان الشكينة اي الحضور الالهي يتكلم من بين الكاروبيم المنحنيين الي

اسفل فوق تابوت الشهادة التي بها الوصية الكاملة ولكن العدل الالهي لا يميز الانسان الخاطي

لاجل وجود دم الفداء علي غطاء الرحمة

ويكرر ان الغطاء هو تكفير علي الشهادة التي بموجبها نستحق القتل

سفر الخروج 30: 6

وَتَجْعَلُهُ قُدَّامَ الْحِجَابِ الَّذِي أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ. قُدَّامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ حَيْثُ
أَجْتَمَعَ بِكَ.

ويكون بالفعل الشكينة اي مجد الله حاضر من هناك ويتكلم مع موسي لانه يريد ان يصل الي
شعبه بوسيله تقربه منهم وفي نفس الوقت يتغلب علي اشكليه ان طهاره الله وعدل الله الكامل
يحرق اي انسان يقف امامه لاننا كلنا خطاه وكان هذا دور تابوت عهد الرب في الماضي

فمن يتعامل مع العدل الالهي مباشرة باستهانة هذا يتعرض للموت
والتهديد بالموت ليس فقط الغريب بل الكهنة ورئيس الكهنة نفسه

سفر اللاويين 16: 2

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِّمْ هَارُونَ أَخَاكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ كُلُّ وَاقْتٍ إِلَى الْقُدْسِ دَاخِلَ الْحِجَابِ أَمَامَ
الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى التَّابُوتِ لِئَلَّا يَمُوتَ، لِأَنِّي فِي السَّحَابِ أَتَرَاءَى عَلَى الْغِطَاءِ.

وبسبب النظر الي التابوت قتل سبعين رجل واصيب بالمرض خمسين الف من بيت شمس في 1

صموئيل 6

والتحديق في تابوت عهد الرب والنظر في داخله خطيه

سفر الخروج 19:

21 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَدِرْ حَذِرِ الشَّعْبَ لِئَلَّا يَقْتَحِمُوا إِلَى الرَّبِّ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ.

22 وَلْيَتَقَدَّسْ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الرَّبِّ لِئَلَّا يَنْبِطِشَ بِهِمِ الرَّبُّ».

سفر العدد 26: 61

وَأَمَّا نَادَابُ وَأَبِيهُو فَمَاتَا عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَ الرَّبِّ.

والتابوت يجب ان يكون مستتر عن الشعب

سفر الخروج 40: 3

وَتَضَعُ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ. وَتَسْتُرُ التَّابُوتَ بِالْحِجَابِ.

سفر اللاويين 16: 2

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِّمْ هَارُونَ أَخَاكَ أَنْ لَا يَدْخُلَ كُلُّ وَقْتٍ إِلَى الْقُدُسِ دَاخِلَ الْحِجَابِ أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى التَّابُوتِ لِئَلَّا يَمُوتَ، لِأَنِّي فِي السَّحَابِ أَتَرَاءَى عَلَى الْغِطَاءِ.

سفر اللاويين 16: 13

وَيَجْعَلُ الْبُخُورَ عَلَى النَّارِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتُغَشِّي سَحَابَةُ الْبُخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى الشَّهَادَةِ فَلَا يَمُوتُ.

سفر الخروج 30: 20

عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَغْسِلُونَ بِمَاءٍ لِّئَلَّا يَمُوتُوا، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ لِيُوقِدُوا وَقُودًا لِلرَّبِّ.

سفر العدد 4

15 وَمَتَى فَرَعَ هَارُونُ وَبَنُوهُ مِنْ تَغْطِيَةِ الْقُدْسِ وَجَمِيعِ أُمَّتَةِ الْقُدْسِ عِنْدَ ارْتِحَالِ الْمَحَلَّةِ، يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو قَهَاتَ لِلْحَمْلِ وَلَكِنْ لَا يَمْسُوا الْقُدْسَ لِّئَلَّا يَمُوتُوا. ذَلِكَ حِمْلُ بَنِي قَهَاتَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

سفر العدد 4

19 بَلِ افْعَلْ لَهُمْ هَذَا فَيَعِيشُوا وَلَا يَمُوتُوا عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ: يَدْخُلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ وَيُقِيمُونَهُمْ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى خِدْمَتِهِ وَحِمْلِهِ.

20 وَلَا يَدْخُلُوا لِيَرَوْا الْقُدْسَ لَحْظَةً لِّئَلَّا يَمُوتُوا.»

سفر العدد 17: 13

كُلُّ مَنْ اقْتَرَبَ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ يَمُوتُ . أَمَا فَنِينَا تَمَامًا؟.»

سفر العدد 18: 3

فَيَحْفَظُونَ حِرَاسَتَكَ وَحِرَاسَةَ الْخَيْمَةِ كُلِّهَا . وَلَكِنْ إِلَى أَمْتِعَةِ الْقُدُسِ وَإِلَى الْمَذْبَحِ لَا يَفْتَرِبُونَ ،
لَنَلَّا يَمُوتُوا هُمْ وَأَنْتُمْ جَمِيعًا .

فالرب حذر بوضوح وبشدة من التعامل مع المقدسات ولهذا من يخالف بعد كل هذا ليس له عذر
ويستحق العقاب العادل .

لان تابوت عهد الرب هو رمز للعد الالهي المطلق وحضور الله

سفر الخروج 25

25: 20 و يكون الكروبان باسطين اجنحتهما الى فوق مظللين باجنحتهما على الغطاء و

وجههما كل واحد الى الاخر نحو الغطاء يكون وجهها الكروبين

25: 21 و تجعل الغطاء على التابوت من فوق و في التابوت تضع الشهادة التي اعطيك

25: 22 و انا اجتمع بك هناك و اتكلم معك من على الغطاء من بين الكروبين اللذين على

تابوت الشهادة بكل ما اوصيك به الى بني اسرائيل

ولا يستطيع احد ان ينظر الي العدل الالهي ويعيش لان لا احد يتبرر امام الله

سفر الخروج 33: 20

وَقَالَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَرَانِي وَيَعِيشُ.»

فالله حنون جدا ولكنه ايضا عدله جدا لذلك يجب ان يقف اي انسان امام عدل الله مفدي بالدم لهذا كان يسفك دم المحرقه علي غطاء تابوت العهد الذي يرمز للمسيح ليستطيع ان يتقدم امام الرب بعد ان ياخذ الصبغه القانيه ولكن لو وقف ونظر غريب او يهودي او كاهن او راييس الكهنه نفسه في تابوت عهد الرب بدون سفك دم فهو يموت

ولهذا من تجراء وتحدي الله وقف امام العدل الالهي وجها لوجه بدون فداء مات موتا

ثانيا كما قلت هم ليس فقط وقفوا امام العدل الالهي بدون فداء , هم لم يفعلوا ذلك لتمجيد الله هما إستخدما ناراً غريبة وهما كما يُظَنُّ في حالة سكر، وإستنتج المفسرون "وبخاصة اليهود حسب التقليد" هذا من الآية (9)

10: 9 خمرا و مسكرا لا تشرب انت و بنوك معك عند دخولكم الى خيمة الاجتماع لكي لا تموتوا

فرضا دهريا في اجيالكم

10: 10 و للتمييز بين المقدس و المحلل و بين النجس و الطاهر

التي أعقبت الحادثة ، أن الله نبه على عدم شرب الخمر والمسكر قبل دخول خيمة الاجتماع.

ويضاف لهذا أن المفروض أن من يقدم البخور هو الكاهن الخديم الذي قدم الذبيحة. وكان هنا

هو هرون وليس أحد من أبنائه الذين كانوا يناولونه فقط (9 : 12، 13). وليس هذا فقط ففي وجود رئيس الكهنة ما كان يحق لهم تقديم البخور. وأيضاً كان من يقدم البخور كاهن واحد وليس إثنين ونجدهما هنا :-

1 فى حالة سكر

2 تعدى على رئيس الكهنة المقدم على الكل.

3 تعدى على الكاهن الخديم

4 تنافس فيما بينهم من يقدم البخور.

5 غالباً الوقت لم يكن وقت البخور

6 إستخدام نار غريبة وليست من مذبج البخور الذهبي الذي يمثل الصلاة والشفاعة.

إذاً هى خطية كبرياء وعجرفة وإستهتار. وغالباً هم سكروا لأنهم ارادوا الإحتفال بتنصيبهم كهنة

ولكن بطريقة عالمية فشربا وسكرا . وهذا عكس التمجيد بل احتقار بمقدسات الرب.

وكل هذه الخطايا تستحق القتل الارضي. عجيب أن يسقط فى هذه الخطية الإبنين الكبيرين لهرون

الldان شاهدوا مجد الرب على الجبل

سفر الخروج 24

1 وَقَالَ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ أَنْتَ وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيَهُو، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوحِ إِسْرَائِيلَ،

وَأَسْجُدُوا مِنْ بَعِيدٍ.

9 ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَأَبِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ،

10 وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحَتَّ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعِيقِ الْأَزْرَقِ الشَّقَافِ، وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ.

11 وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَرَأَوْا اللَّهَ وَآكَلُوا وَشَرِبُوا.

ثم إختارهما الله لكرامة الكهنوت وقضوا 7 أيام فى الخيمة.

نلاحظ شيء مهم النار أمانتهم دون أن تحرقهم بدليل أنها لم تحرق قمصانهم (راجع آية 5). وهو عقاب رهيب، فمن يعرف أكثر يدان أكثر. لقد قتلها غضب الله. ولاحظ أن الجزء من نفس جنس العمل، فهما قدما ناراً غريبة وقتلتهم النار. ولاحظ أن نفس النار التى أحرقت الذبيحة علامة قبول الذبيحة ومقدمها هى نفس النار التى أحرقت الكهنة الخطاة، الله سمح بهذا الدرس القاسى فى بداية العمل الكهنوتى ليظهر خطورة دور الكاهن ومسئوليته. إن كان يقف شفيعاً عن نفسه وعن الشعب خلال الذبيحة المقدسة، يليق به أن يمارس الحياة المقدسة اللائقة به وإلا تعرض لتأديبات قاسية وعلانية أكثر من كل الشعب، إذ يقول الرب: "فى القريبين مني أتقدس وأمام جميع الشعب أتمجد". كان الدرس مرّاً، حتى يدرك الكل أن محبة الله لكهنوته وسماعه لصوتهم لا يعنى المحاباه لهم ولا التهاون معهم، وإنما قدما يقتربون إليه يلزمهم بالحرى أن يتقدسوا ليعن الله القدوس ذاته فيهم. وقد سمح الله فى بداية العمل الكهنوتى بهذا الدرس القاسى ليظهر خطورة مخالفة الوصية ، وخطورة دور الكاهن ومسئوليته يعنى أنه لكى يقوم بخدمته يلزم أن يحافظ على طهارته وهذا نفس ما حدث فى بدء المسيحية وحتى يظهر الله خطورة الكذب على الروح

القدس وإساءة مفهوم دم المسيح الغافر فيحدث تهاون ، فنجد أن الله سمح بموت حنانيا وسفيرة
بطريقة صعبة وهذا ما يسمى بقانون اول شئ

Law of first mention

الذي يفعل اول خطية يعاقب بشدة لاجل الرسالة وهذا لا يعني انه اشر من الاخرين ولكن فقط
لتوضيح الرسالة ولا يقول احد ما ذنبه لانه ما ذنب الذي مات في حريق او حادثة سيارة ؟
فلهذا اكرر ما قلته في البداية

العقاب الارضي لا يعنى ان هو نفسه العقاب الابدي بمعنى لو شخص اخطأ وعوقب بالقتل هذا لا
يعنى انه سيذهب الى النار الابدية فمصيره الابدي هو في يد الرب فقط وهو الذي يعرف خفايا
القلوب لانه فاحص القلوب والكلى. ولكن احيانا لابد ان يكون عقاب صارم كعبرة وبخاصة هؤلاء
كانوا كهنة واول كهنة يحتقروا مقدسات الرب فلهذا العقاب الارضي لائق جدا وليس قاسي.

والمجد لله دائما